

(٨) شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين رحمه الله تعالى -

المجلس الثامن

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه الغر الميامين. وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد. فقد وصلنا عند القاعدة في الرابعة من قواعد التي وضعها من القواعد التي وضعها - 00:00:00

الائمة من اهل الاسلام وجمعها ووضعها في مكان واحد الشيخ العلامة محمد ابن العثيمين رحمه الله قال في القاعدة الرابعة من القواعد في صفات الله تعالى الصيام صفات الثبوتية صفات مدح وكمال فلما كثرت وتنوعت دلالاتها - 00:00:30

ارى من كمال الموصوف بها ما هو اكثرا. مر معنا في القاعدة الثالثة ان الصفات التي تتعلق بربنا تبارك وتعالى منقسمة الى قسمين. صفات ثبوتية صفات منفية وهي التي ذكرها الشيخ بلفظ سلبية. وهذه الصفات - 00:01:00

المنفية قلنا فيها ليس المقصود من النفي النفي المجرد. بل المقصود اثبات كمال الضد وكمال الضد في المنفي هو ما يتعلق بالصفة الثبوتية الصفات الثبوتية صفات مدح وكمال. يجب على المسلم ان يعتقد ان كل صفة ثبتت - 00:01:30

للله تبارك وتعالى ولم ينفها الله عن نفسه ولرسوله عنه ولا ولم يأتي الا مطلقة فيجب علينا ان نعتقد ان هذه الصفات ثبوتية هي صفات مدح وكمال. مدح لكونها في نفسها - 00:02:00

قال على ما هو زين وكمال اي في دلالتها على المعنى هو يثبت له الكمال. اذا كانت الصفة الثبوتية صفة مدح وكمال فكلما كثرت وتنوعت دلالات ظهر من كمال الموصوف بها ما هو اكثرا. بمعنى حينما نقول الله سميع - 00:02:30

ام بصير علیم حکیم عزیز قوی هذه الصفات جمع هذه الصفات دلانا على تنوع الدلالات. لأن كل صفة تدل على معنى فإذا جمعناها فان ذلك يعني كمال الموصوف بها ما هو اكثرا. فيا - 00:03:10

لو سأنا سائل لماذا انت تعبدون الله؟ فنقول لانه الرب لانه الخالق انه الرازق المالك فنعدد صفات الكمال والمدح التي بها استحق الفردانية الالوهية والربوبية. فإذا دلالات صفات المدح المتنوعة في نفسها - 00:03:40

دالة على كمال الموصوف بها وهو الله جل وعلا. قال ولهذا كانت الصفات الثبوتية التي اخبر الله بها عن نفسه اكثرا بكثير من الصفات السلبية كما هو معلوم. الصفات الثبوتية - 00:04:10

انتبهوا الان. هل الصفات الثبوتية محصورة او غير محصورة؟ محصورة اذا قصدت محصورة يعني في القرآن والسنة فنقول نعم. اذا قصدت انها محصورة في نفسها نقول لا. لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيفتح الله علي من المحامد ما لا احسنها الان. والمحامد هي صفات المدح - 00:04:30

وبكل اسم هو لك ها استأثرت به في علم الغيب. اذا غير محصورة. اذا كانت صفات الكمال غير محصورة. طيب وصفات السلب؟ صفات السلب محصورة. محصورة في الكتاب والسنة ومحصورة في علمنا - 00:05:00

آآ اذا ايها اكثرا الان ما هو محصور ولا ما هو غير محصور؟ طبعا ما هو غير محصور اكثرا قال اما الصفات السلبية فلم تذكر غالبا الا في الاحوال التالية. اذا نقول الان قولنا عاما انتبهوا - 00:05:20

صفات النفي ها محصورة هذا واحد خط عليه صفات النفي محصورة ولم تأتي انتبهوا ولم تأتي لمجرد النفي. بل لاثبات كمال الضد ولم تأتي الا عامة مطلقة هذه الثالثة الان - 00:05:40

السلبية محصورة الصفات السلبية ايش؟ ها؟ لم تأتي مجرد بل لاثبات كمال الضد وايضا لم تأتي الا عامة ومطلقة. اي الثالثة. والرابعة لم يأتي تفصل منها الا لغرض مخصوص. اربعة اشياء لا بد ان تحفظها فيما يتعلق - 00:06:10

بالصفات السلبية محصورة لم تأتي لمجرد النفي بل لاثبات كمال الضد وايضا لم تأتي الا عامة ومطلقة ها مثال هل تعلم له سمي؟ فـ 00:06:40 تجعلوا لله اندادا طيب ليس كمثله لم يكن له كفوا اذا هذه نفي مطلق عام ولا لا - 00:07:10

ولما خاصها والرابعة ان ما جاء منها مفصلا فلغز مخصوص. فلشيء المخصوص وليس اصالة لماذا؟ هنا سؤال مهم. مر معنا ذكر لماذا؟ لماذا لم يأتي في السلوب النفي المفصل. لأن النفي المفصل عيب - 00:07:40

والمراد من النفي اثبات الكمال وليس المراد من النفي اثبات العيب انت الان اذا دخلت عند ملك من الملوك وقلت له انت لست زبالي هذا مدح ولا ذنب؟ ذم. ايش هذا؟ مجنون جاي هذا؟ ومن اللي - 00:08:10

اصلا قولك لست زبالي هذا ذم لي طلعوه برا فالنسي المفصل قد يكون ذما. قال رحمه الله اما الصفات السلبية فلم تذكر غالبا الا في الاحوال التالية. الاولى بيان عموم كماله وهذا هو الاصل في النفي. انتهوا الاولى بيان عموم كماله. تقول هذا هو الاصل في النفي - 00:08:40

انه عام ومطلق ومجمل. عام ومطلق ومجمل كما في قوله تعالى ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد احد منكم درس البلاغة؟ من درس البلاغة؟ احد منهم درس اللغة - 00:09:10

اما رسم البلاغة واللغة؟ ها؟ ادرسكم صاروا بلا الكاف عند علماء اللغة تأتي بمعنى المثل. تأتي بمعنى المثل مثل التشبيه والكاف عند علماء البلاغة للتشبیه. فالآن لما تقول ليس كمثله شيء - 00:09:40

اي ليس شببه شيء. فظن بعض البلاغيين ان الكاف لا سيما المفسرين منهم ظنوا ان الكاف زائدة. ولهذا يقولون بتعبير احسن. حتى لا يتهموا يقولون الكاف صلة صلة معناها زائدة يعني بس يحسنون العبارة شوي. يقول والمعنى ليس مثله شيء - 00:10:10

اي ليس مثل الله شيء. الان حينما انت تقول ليس مثل الله شيء صار اخ زايد صح؟ وقال بعضهم بل الكاف على بابه ومثل بمعنى الشبيه اي ليس شببه الله شيء. اذا كان ليس شببه الله شيء فليس له شيء. فليس - 00:10:40

له مثيل من باب اولى اذا نفي اذا نفي الشبيه فنفي الشبيه عن الشبيه دليل على النفي عن النفي تطويل لكن في نظري القاصر ان هذا كله تطويل ما له طائل. والصوم - 00:11:00

ان الكاف على بابه لكن كلمة المثل ليس المقصود منه الشبيه. المقصود من كلمة المثل الذات ويكون المعنى ليس كذا هاته شيء. انتهت الاشكالية. واضح؟ ليس كذاته شيء. لأن كلمة المثل تطلق على الذات عند العرب. فانت تقول هذا مثل هذا وجاء زيد - 00:11:30

نفسه اطلقت النفس على ذاته. وتقول هو مثله يعني في ذاته. فكلمة المثل تأتي بمعنى ليس كبد فاذا جمعنا بين الكاف الذي هو للتشبيه والمثل علمنا ان الكاف للتشبیه والمثل للذات - 00:11:50

ليس كمثله شيء ليس كذاته شيء. فهذا شيء واضح انت لما تقول ليس لها الثلج ليس كالثلج الرمل والكاف هنا ليس والثلج الذات. شلت كلمة الذات وحط كلمة مثل. واشرت اليه. قلت ليس - 00:12:20

كمثله الرمل. ايش عليك بكلمة المثل الان؟ الثلج. هذا واضح. قال ولم كن له كفوا احد. وهنا احب ان انبه ان النفي العام والمطلق والمجمل الذي جاء في القرآن هي خمس - 00:12:40

تحفظونها ولا لا؟ الاول في البقرة فلا تجعلوا لله اندادا. وانت تعلمون انه لا للدع. طيب والثانية؟ الثانية جاءت في قوله تبارك وتعالى هل الم له سمي مطلق. الجواب لا نعلم له سمي. اذا ما الذي تستفيد منه - 00:13:10

هذه الاية ليس لها سمي. لاحظ هذه الثانية. طيب والثالثة؟ ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء. طيب الرابعة لم يكن له كفوا احد. لم يكن له كفوا احد والخامسة لا تضربوا لله الامثال. فلا تضربوا لله الامثال والله يعلم وانت لا تعلمون - 00:13:50

هل هي نعيدها؟ فلا تجعلوا لله اندادا. هذا واحد الثانية هل تعلم له سمي؟ الثالثة ليس كمثله شيء في الشورى. الرابعة في الاخلاص يكن له كفوا احد. الخامسة فلا تضربوا لله الامثال. او آآ بداها - 00:14:00

ليش اه مثل السوء ايش الاية اللي فيها مثل السوء للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء. بس الاية نسيتها الان طيب فلا تضرروا لله
الامثال نفي يكفي. نعم للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السبي والله - 00:14:20

مثله الاعلى اذا ليس له مثل السوء. ليس له مثل مثل السوء بمعنى فلا تضرروا لله الامثال السيئة. طيب الان هذه الخمسة يظن ظان
انها بمعنى واحد الجواب لا فلا تجعلوا الله ندا معناها - 00:14:50

الله ليس له ند والند ليس كالضد. الضد هو المخالف من غير الجنس. واما المخالف من الجنس. فالله ليس من جنسه من يكون ندا له
لانه الله الواحد وليس هناك - 00:15:10

له اخر. هذا خلصنا. وقوله هل تعلم له سمي؟ نفي المسامات في الاسماء نفي المسامات في الاسماء. وليس كمثله شيء نفي المساواة
في الذات وليس كمثله شيء نفي المساواة في الذات. ولم يكن له كفوا احد - 00:15:30

نفي المساواة في الصفات. هل بقي شيء الان؟ لا لا هل بقي شيء يمكن يتصور تماثل الشيء مع الشيء من جهة معينة لأن تماثل الشيء
مع الشيء اما ان يكون من حيث الجنس وجاءت الاية فلا تجعلوا - 00:16:00

للله اندادا لانه ليس من جنسه احد. واما ان يكون من حيث الاسم هل تعلمنه سمي؟ واما ان يكون من حيث الذات ليس كمثله شيء
واما ان يكون من حيث الصفات لم يكن له كفوا احد ما بقي الا ظرب الامثال - 00:16:20

الله عز وجل لا يضرب له الامثال التمثيلية ولا الامثال القياسية الكلية قال الثانية نفي ما ادعاه في حقه الكاذبون. كما في قوله اندع
للرحمٰن ولده وما ينبغي للرحمٰن ان يتخذ ولدا. وما ينبغي ان يتخذ - 00:16:40

فينبغي ما معنى ما ينبغي؟ ها؟ لا يليق. ما ينبغي معناه ان ذلك يستحيل في حقه. ما ينبغي ان يستحيلوا في حقه ان يتخذ ولدا لان
اتخاذ الولد من نقص. والله الغني الحميد فاني يكون له ولد. ذكرت هذا في خطبة الامس - 00:17:10

الثالثة دفع توهם نقص من كماله فيما ويتصل بهذا الامر المعين. كما في قوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين لاحظ الان
لما يقول الله ما خلقنا السماء والارض ما بينهما لاعبين. ما هذا النفي - 00:17:40

النفي هنا دفع توهם نقص يمكن واحد يقول هكذا الله خلق. فالله قال وما خلقنا السماء ارضي ما بينهما لاعبين لان اللاعب لا يليق
اللعبة لا يليق بالله عز وجل. ولما قال ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهم - 00:18:10

في ستة ايام ربما توهם انه في اليوم السابع استراح كما زعمت اليهود فقال الله وما مسنا من لغوب. اذا لاحظوا الان النفي
الذي جاء في القرآن اما لبيان العموم الكمال - 00:18:30

فيأتي النفي العام لبيان عموم الكمال. ويأتي النفي الخاص نفيا لما ادعاه المدعون قالت اليهود يد الله مغلولة. الان ادعوا دعوتين ما
هما؟ يد الله ومغلولة او امررين يد الله ومغلولة. فهل نفي الله المبتدى والخبر الجملة اصلاً ولا اثبت الخبر ونفي المبتدأ - 00:18:50
ولا اثبت المبتدأ ونفي الخبر؟ اثبت المبتدأ وانه قال وقالت اليهود يد الله مغلولة. قال الله غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل
يداه مبسوطتان. فلاحظوا نفي الخبر وعاد في - 00:19:20

باطل مبتدئ واكده بل يداه مبسوطة. اذا ما نوع هذا النفي؟ لو قال لك قائل ما نوع هذا النفي بل غلت ايديهم. مفصل احسنت. مفصل
نعم. لو قال لنا قائل في قوله عز وجل الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في لا تأخذه -
00:19:40

خشنت ولا نوم. ما هذا النفي؟ مفصل. احسنت. مفصل لتوهم لدفع توهם هذه القاعدة سهلة. ننتقل الى القاعدة الخامسة قال
رحمه الله صفات الثبوتية تنقسم الى قسمين ذاتية وفعلية. الصفات الثبوتية تنقسم الى قسمين ذاتية وفعلية - 00:20:10

لما تسمعون كلمة تنقسم الانقسام او التقسيم هذا لابد ان يكون عليه دليل من الصبر لذلك يقول العلماء الصبر والتقسيم دليل
استقرائي الصبر والتقسيم دليل ايش استقرائي صبرت جمعت الادللة ثم قسمتها فان كان استقراؤك - 00:20:40

تماما كانت القسمة صحيحة. وان كان الصبر والاستقراء ناقصا كانت القسمة غير صحيحة فلو قال لنا قائل انكم تقولون في القاعدة
الخامسة الصفات الثبوتية تنقسم الى قسمين ذاتية وفعلية. من اين اتيتم - 00:21:10

ب بهذا التقسيم. ا هو موجود في كتاب الله ان الله قال ان صفاتي منقسمة الى ذاتي وفعلي؟ الجواب لا ا هو موجود في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصفات منقسمة الى قسمين ثبوتية والذاتية الجواب لا - 00:21:30

اسألكم سؤالا هل يوجد في كلام الله عز وجل ان شروط الصلوة ستة بهذا اللفظ؟ هل يوجد في كلام النبي صلى الله عليه وسلم شروط الصلوة ستة في هذا اللفظ لكن المعنى صحيح ولا غير صحيح؟ صحيح من اين اتوا بهذا المعنى - 00:21:50
من دلالة الاستقراء والصبر فقسموا فوجدوا ان الشروط ستة. اذا لما سيرنا صفات الله تبارك وتعالى الواردة في الكتاب والسنة وجدناها منقسمة الى قسمين. صفات ذاتية وصفات الفعلية الاستقراء هي كثرة كثرة الاضطراب لا الاستقراء معناها تتبع كل النصوص الواردة مو كثرة - 00:22:10

مستوى هو سبرت الشيء يعني نظرت الى غوره كله. لكن التقسيم اي بعد الاستقراء بعد الصبر قسمت الاشياء الموجودة. يأتي انسان وينظر الى من هو موجود في هذا المسجد. فيقول الموجودون - 00:22:40

في هذا المسجد منقسمون الى قسمين. قلنا من اين علمت بهذا؟ قال صبرتهم واستقرأتهم وتتبعهم وجدهم ينقسمون الى قسمين. من هم؟ قال قسم على رؤوسهم شيء وقسم ليس على رؤوسهم شيء. هذا التقسيم الان باطل ولا - 00:23:00

صح صح انتبه هذا كلام واضح لو قال صبرت الموجودين في هذا المسجد فوجدت ينقسمون الى قسمين. قسم يلبسون القمصان الطويلة وقسم لا يلبسون القمصان الطويلة. نقول صح لاحظ هذا السبب والتقطيع لابد ان يكون تاما اذا كان ناقصا كان التقسيم او كان الاصطلاح خطأ قطعا - 00:23:20

ولذلك الخوارج لما قالوا لا حكم الا لله حصروا التوحيد في معنى الحكم. فاختلطوا من جهة انهم قصرروا الشيء العام على واحد مثل ما يدخل الانسان عندهنا ويقول ما في المسجد الا صاحب طاقية صفراء. شنو هذا - 00:23:50

والبقية كلهم ملغون. انتبه؟ لذلك نقول هذا غلط. ثم نقول لا حكم لا حاكم الا الله لا حكم الا لله. هذا اما ان يكون داخل في الربوبية واما في الالوهية فتقسيمك غلط. كله غلط في غلط. فلا بد - 00:24:10

حتى نقبل قول المصطلحين في مصطلحهم او قول المنقسمين في تقسيمهم لابد ان ننظر الى استقرارهم وصبرهم. فان كان استقرارهم وصبرهم صحيحا ننظر الى التقسيم صحيح؟ حينئذ يمكن ان يكون صحيحا فان كان خطأ نبين. نظر العلماء الى الصفات المضافة الى الله الثبوتية - 00:24:30

وقالوا انها منقسمة الى قسمين ذاتية وفعالية. فالذاتية ما هي؟ قال هي التي لم يزل ولا يزال متصرف بها. اذا لاحظ الان لو قال لك قائل ما هي الصفات الذاتية؟ تقول هي التي اتصف بها الله - 00:25:00

وازا لا وابدا. واضيف عليها كلمة اخرى للشرح ولا تعلق لها بالمشيئة والارادة. واضح؟ الصفات الذاتية ما هي؟ هي التي لم يزل ولا يزال متصرفها بها اي اتصف الله بها ازا لا وابدا. الا زل يعني به ماذا - 00:25:20

اكتبه الا زل يعني به الدوام في الماضي. والابد يعني به الدوام وفي المستقبل واضح؟ ولا تعلق لها بالمشيئة الله جل وعلا من صفاتاته العلم. هل نقول ان شاء يعلم وان شاء لا يعلم؟ ابدا - 00:25:50

هل كان ثم وقت؟ هل كان ثم وقت لم يكن عالما؟ ابدا. هل ياتي وقت لا يكون عالما؟ ابدا هذا لا يليق بالله جل وعلا. اذا هو لم يزل عالما ولا يزال عالما فهو عالم ازا لا وابدا - 00:26:20

هذا معنى الصفات الذاتية. العلم والقدرة والسمع والبصر والعزيمة والحكمة والعلو والعظمة. ومنها الصفات الخبرية كالوجه واليدين والعينين طبعا هنا الشيخ رحمه الله ما ذكر هذه القاعدة ايضا وهي في نظري - 00:26:40

مهمة ولو انه يعني فصلها لربما كان يعني في قاعدة لربما كان احسن وهي ان الصفات من حيث الدلالة من حيث الثبوت منقسمة الى قسمين. الصفات من حيث في الثبوت منقسمة الى قسمين. صفات ثبتت بالكتاب والسنة ودل عليها العقل - 00:27:00
الوصي وهي تسمى صفات خبرية عقلية والقسم الثاني صفات ثبتت بالكتاب والسنة ولا مجال للعقل فيها. بين قوسين وهي صفات الخبرية المحضة. اكتب امام الاول كالعلم والحياة والبصر. اكتب امام الثاني كالوجه واليدين والعينين - 00:27:30

طيب ما هي الصفات الفعلية؟ الان القسم لا بد ان يكون موازي. هذا شرط القسمة شرط القسمة لا بد ان يكون موازي. الان لما نقول الصفات الذاتية قلنا هي التي الله به اذى وابدا ولا تعلق لها بالمشية. ما هي الصفات الفعلية؟ قال الصفات الفعلية هي التي تتعلق بمشيته. ان شاء - 00:28:10

فعلها وان شاء لم يفعلها. واضف اليها انتبه واضف اليها فائدة اخرى وهي ان الله يتصرف بها وبضدها ان الله يتصرف بها وبضدها سويا العرش والنزول الى السماء الدنيا اكتب وممثل الضحك و - 00:28:50

الغضب والرضا. والفرح والسطح ونحو ذلك مما ورد في الكتاب والسنة. الان الله عز وجل اخبر انه رضي عن المؤمنين. وفي المقابل اخبر انه سخط على الكافرين صح ولا ؟ طيب اخبر ان الله جل وعلا مقت الكافرين واحبر انه - 00:29:20
بتوبة عبده المؤمن. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ضحك من صنيع عباده من قنوط عباده وقرب غيره عليهم كما في الترمذى. واحبر انه جل وعلا - 00:29:50

غضب على الكافرين. طيب اذا انتبهوا هذه الصفات تسمى صفات الافعال. وعلامتها لها علامتان قلنا الاولى انها متعلقة بالمشية. متى ما شاء الله فعل. متى ما شاء الله ضحك. متى ما شاء الله غضب - 00:30:10

انت ما شاء الله رضي متى ما شاء الله سخط هل احد يمنعه ؟ ابدا. لا يجوز ان تقول ان الله راض ما يجوز هذا الكلام. لأن الله يرضي عن اقوام ويستخط على اقوام. يرضي عن انسان في وقت ويفظ عليه في - 00:30:30

وقت واضح ؟ وايضا كيف تقول ان الله راض ابدا وهو يستخط اذا اثبت ادحدهما نفيت الاخر اذا تعلقت بالابدية صح ولا ؟ او الازلية. فانت تقول رضي في وقت وغضب في وقت رضي على اقوام وستخط على اقوام فهذه الصفة الفعلية. واضح - 00:30:50
قال رحمة الله وقد تكون صفة ذاتية فعلية باعتبارين انتبهوا الى هذه المسألة قد تكون الصفة ذاتية فعلية باعتبارين كالكلام يعني صفة واحدة لكنك اذا نظرت اليها من حيث هي فالله متصرف بها ازوا وابدا - 00:31:20

اذا نظرت اليها من حيث افرادها فان الله متصرف بها في وقت دون وقت الكلام نظر الامر ميثاق هل كان ثم وقت لم يكن الله متكلما ؟ عكس الكلام ما هو ؟ الخرس - 00:31:50

هل الله جل وعلا جاء وقت مر عليه وقت يوصف بأنه ليس متكلما ؟ عيادة بالله يوصف بالخرس ابدا هذى صفة نقص وصفات النقص الله منزه عنها ابدا وازلا صح ؟ طيب هل يأتي وقت لا يكون الله متكلما - 00:32:10
ها ابدا لا يمكن ان تقول ان الله يأتي وقت ولا يكون ويكون موصوفا بالخاص عيادة بالله. اذا حينما ننظر الى صفة الكلام من حيث هي والى ضدها وهي صفة نقص الخرس فالله متصرف بالكلام ازوا وابدا - 00:32:30

ليس كاحد المخلوقات. الان مثلا البغباء ما تعرف تتكلم. انت تأتي بالبغباء وتعلمها وتعلمها حتى يتعلم الكلام الانسان ما يعرف يتكلم حينما يولد ولا ؟ ثم امه وابوه يحاولان فيه قد ينجحان بسرعة ويتأخر وربما وبعد ذلك يصب - 00:32:50
الكلام ثم ربما يأتي يوم وتصاب بافة لا يتكلم. صح ؟ فيكون اكل اخرس الكلام من حيث هو صفة ازلية لان عكسه الخرس والله لا يصب بالخرس. لكن احاد كلامه تكلم مع جبريل تكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم تكلم مع موسى لما جاء لميقاته ويتكلم مع الناس يوم القيمة - 00:33:10

مع اهل الجنة في الجنة. هذا في وقت معين ولا ازوا ؟ ولا ابدا ؟ معين. معين. فلما نظرنا الى الكلام. افراد الكلام ما عكسه ؟ السكوت. افراد الكلام تكلم ولم يتكلم. مو تكلم وخرس - 00:33:40

صح ولا ؟ تكلموا ايش ؟ ولم يتكلم. لاحظ الان. فالكلام صفة ذات باعتبار ايش احفظها الكلام صفة ذات باعتبار اصله وعكسه وهو الخرس. فالله موصوف بالكلام منزه عن الخرس ازوا وابدا. خلاص ؟ واما الكلام من حيث افراده فالله تكلم في - 00:34:00
وقت معين مع موسى ومع محمد صلى الله عليه وسلم ولم يتكلم في وقت معين مع موسى ولا مع محمد صلى الله عليه وسلم ويتكلم مع ان الجنة في وقت معين ولا يتكلم معها للنار في وقت معين فالله يوصف بالكلام وبنفي فرض - 00:34:30
به او افراده وهو عدم التكلف وهو السكوت. هذا وارد عن اللاعب. لاحظ الان قال الله تبارك وتعالى ولا يكلهم الله نفي الكلام ولا ؟

نفي ولا لا؟ لا يتكلم يمعني لم يتكلم - 00:34:50

لا يكلمهم الله لماذا؟ هل لانه لا يقدر على الكلام؟ ولن الله شاء ان لا يتكلم ها؟ شفت شلون في فرق ولا لانك لما تقول له لو انت لما تقول، تقول، فلايكلم مع فلان. لماذا لا يتكلم مع فلان؟ الان عندنا سبب - 00:35:10

طيب اما لانه مصاب بافة. واما لانه لا يريد ان يتكلم معه صح ؟ فان قلنا مصاب بافة فالان صفة كلام انتفي عنه. واذا قلنا لا ليس مصابا بافال. لا يريد ان يتكلم. اذا عدم كلامي متعلق بالارادة والمشيئة صح - 00:35:30

لله المثل الاعلى فالله جل في علاه موصوف بالكلام ازلا وابدا اما احاد كلامه فانه يتعلق فانه يكون في وقت اه احستت متى ما شاء متى ما اراد ولذلك الله عز وجل نفي الكلام عن الكفار في وقت - 00:35:50

وأثبتت الكلام معهم في قال أخسوا فيها ولا تكلموني. تكلم من الان؟ ها؟ الكفار. وقال ولا الله نفى عن من؟ الكلام؟ عن الكفار في وقت اخر ولا لا؟ فدلنا على ان احد الكلام ها - 00:36:10

وصف الله بها في وقت دون وقت. قال لأن الله تعالى لم ينزل ولا يزال متكلماً قلناً باعتباره أصل صفة الكلام. وباعتبار أحد الكلام صفة فعلية. لأن الكلام يتعلق بمشيئته وارادته يتكلم ويتشاء بما - 00:36:30

كما في قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. وكل صفة تعلقت بمشيئته تعالى انها تابعة لحكمته. وقد تكون الحكمة معلومة لنا. تأمل معى الان. البصر - 00:36:50

والنظر صفة زلية لله تبارك وتعالى. ولكن نفي النظر عن احاد الناس ولا ينظر اليهم. في وقت معين فلا بد ان تفرق ولا ينظر اليهم يعني في وقت معين. قال وكل صفة تعلقت بمشيئته تعالى فانها تابعة - 00:37:10

قد تكون الحكمة معلومة لنا وقد تكون الحكمة معلومة لنا و قد نعجز عن ادراكها. لكننا نعلم علم اليقين انه سبحانه شئنا الا وهو موافق للحكمة كما يشار اليه قوله تعالى وما تشاوون ان شاء - 00:37:30

الله ان الله كان عليما حكيمـا. هذه مسأـلة مهمـة لابد ان نعلم علم اليقينـ. ان من قوى من قائد اهل السنة والجماعة ان ما شاء الله وما اراده الله وما لم يشاء الله وما لم يرده الله فذلك لحكمةـ. لحكمته - 00:37:50

تبarak وتعالى. وهذه الحكمة هي التي جعلت الله تعالى يفعل او لا يفعل. يشاء او لا يشاء. يريد او لا يريد فانه سبحانه عليم حكيم. نكتفي بهذا ونسأل الله جل -
00:38:10

لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. وصل اللهم على نبينا محمد. في سؤال عندكم؟ هم عشان الجماعة يقولون ما تعطي وقت للأسئلة. تفضل نعم. الثاني ان الله يوصف بها وبضدها - 00:38:30

يلا انا بسألكم سؤال بعدين امشي. العلو ما عكس العلو؟ السفر. هل الله يوصف بالسفر اذا انت علمت الان بناء على القاعدة ان العلو صفة الذات. لماذا؟ لأن العلو عكسه صفر والله لا يوصف - 00:39:00

اذن العلو صفة الذات. طيب الاستواء على العرش معك سوء؟ عدم الاستواء على العرش. طيب قبل العرش هل كان مستمعي العرش؟
اذا لاستواء صفة ايش؟ فعليه صفة فعل. انتبهم الان - 00:39:20

خلاص طيب الان سؤال اخر لو سألنا سائل وقال لنا الحياة صفة ذاتية او فعلية ها؟ الحياة ايش؟ حياة بلدية، ذاتية. مين يجمع ما في كلام. طيب لو قال لنا قائل الحياة - 00:39:40

ان الله يستحب من عبده ما احسنت فعليه انتوا الان خلاصكم فهمتم القاعدة سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت
استغفرلـك - [00:40:00](#)